جمع طرفة علي الثاني حبر الامة اي عالمها وسلطان الايمة اي ايمة
مذهبه اي المتصرف فيهم بالامر والنهي تصرف السلطان جد النبي
اي الثالث وهو الاب الرابع فالامام الشافعي ابن عم المصطفي صلي الله
عليه وسلم مرحوم ابن هاشم لا يخفي ان هاشما الذي في نسبه
صلي الله عليه وسلم عم هاشم الذي في نسب الشافعي فهو غيره لا
عينه ومن فلق الصباح الفلق بالتحريك الصبح بعينه فالا
بيانية وابن سيد صوابه من سيد فانه من الكامل ولا يصح
الوزن علي ما في النسخ مترعرع هو بمهملات من جاوز في العمر
خمس سنين ق ل وفي كلام بعضهم اي شاب والحاصل ان شافعا
صحابي ابن صحابي فلذا نسب اليه ولما فيه من خفة اللفظ
والتفاول فانه كان الخ اي فسبب اسلامه انه كان الخ ثم اسلم
اعترض بان ما ذكره ثانيا من ان اسلامه بعد الفدا ينافي ما ذكره
اولا من اسلامه في يوم بدر لان الفدا كان بعد انقضاض غزوة بدر
ورجوعه صلي الله عليه وسلم الي المدينة واجيب باجوبة منها
انه اسلم اولا يوم بدر خفية ثم اسلم بعد الفدا جهارا ومنها ان المراد
بيوم بدر غزوة بدر ومنها ان قوله اولا اسلم معناه عزم علي الاسلام
وقوله ثانيا ثم اسلم اي بالفعل ومنها ان الاسري منهم من فدا نفسه
يوم بدر ومنهم من تاخر الي رجوعه وعبد مناف مبتدا فهو
بالتنوين وابن خبر اي بعده اي بعد عدنان قال تعالي وقرونا بين
ذلك كثيرا اي بين عاد واصحاب الرس وهم قوم شعيب
ولا شك ان عدنان من ولد اسماعيل عليه السلام قال صلي الله عليه وسلم
ان الله اصطفي كنانة من ولد اسماعيل واصطفي من كنانة قريشا
واصطفي من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
فانا خيار من خيار بغزة معتمد وهي من الشام
وقيل الخ هو وما بعده ضعيفان بالزجي بالكسر والفتح كما في المصباح

قوله واذن

١٧

واذن له بالبنا للمجهول لان الاذن له فيه هو مالك كما في شرح الروض حيث قال
واذن له مالك في الافتا وهو ابن خمس عشرة سنة وقد رايت بخط بعض الفضلا
واذن اي مسلم كما هو ظاهر كلامه وصرح به الاسنوي اه ولا تنافي لاحتمال
ان الاذن صدر من كل منهما له في سنة واحدة ويكتب ما يستفيده
في العظام ونحوه لعجزه عن ثمن الورق جنابا جمع جنبة وهي جرار
الفخار ونحوها ثم رحل الي مالك الخ لا ينافي ما قدمناه ان الاذن له
في الافتا هو مالك لان هذا امر مترتب علي قوله وكان في صباه يجالس العلما
الخ فهو تفصيل لما اجمله اولا وقد يقال انه رحل في سنة الاذن من غير
مالك وهي سنة خمس عشرة فلما راه ماهرا اذن له هو ايضا في تلك
السنة فقد حصل الاذن له من مفتي مكة ومفتي المدينة في سنة
واحدة كما مر وصنف بها كتابه القديم ورواته اربعة اجلهم الاما
احمد بن حنبل والكرابيسي والزعفراني وابو ثور ورواة الجديد
اربعة ايضا المزني والبويطي والربيع الجيزي والربيع المرادي
والفتوي علي ما في الجديد دون القديم فقد رجع عنه الشافعي
وقال لا اجعل في حل من رواه عني الا في مسايل يسيرة نحو السبعة عشر يفتي
فيها بالقديم وهذا الحكم في قديم لم يعضده حديث صحيح لا معارض
له فان اعتضد بدليل فهو مذهب الشافعي فقد صح انه قال
اذا صح الحديث فهو مذهبي واضربوا بقولي عرض الحايط كما قاله اصحا
في وقت المغرب وسيانه اصابته ضربة قيل الضارب له اشهب
حين تناظر مع الشافعي فافحمه الشافعي فضربه قيل بكيلون وقيل بمفتاح في
جبهته فمرض والمشهور انه ضربه بمفتاح كيلون وكان يدعو عليه في سجوده
يقول اللهم امت الشافعي والا ذهب علم مالك لكن بين هذا وبين ما روي عن
احمد بن حنبل بون بعيد فقد كان يدعو للشافعي في سجوده وسالته
ابنته عنه فقال هو رجل كالشمس في الدنيا والعافية في البدن فاذا
ذهبا هل لهما من خلف يوم الجمعة وفي بعض الكتب ليلة الجمعة بعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)